

10 سورة الفاتحة 4-7 من مختصر تفسیر ابن کثیر II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك. فصل والاستعاذة هي اللجوء الى الله تعالى والاتصاف بجنابه من شر كل ذي شر. يعني هذا معناها معنى الاستعاذة معناه اللجوء والاعتصام والاتصاف بالله والاستجارة نعم والاحتماء بالله عز وجل من شر الشيطان. نعم. عفا الله عنك. والعيادة تكون لدفع الشر - [00:00:00](#)

واللياذ يكون للطلب جلب الخير. نعم فرق بين العياد والليالي. اعوذ هذه طلب اه دفع الشر. الود طلب الخير يكون لايش؟ لدفع الشر لطلب الخير اعوذ والود. نعم. ومعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي استجير بجناب الله من الشيطان الرجيم ان يضرني في ديني او دنياي - [00:00:22](#)

او يصدني عن فعل ما امرت به هذا معنى الاستعاذة مع نعوذ بالله من استجير بالله ان يضلني في ديني او دنياي او يمنعي من فعل جبن او مستحب او يتسلط عليه وفي فعل محرم او مكروه. نعم. ومعناه عفا الله عنك. ومعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:45](#)

اي استجير بجناب الله من الشيطان الرجيم ان يضرني في ديني او دنياي او يصدني عن فعل ما امرت به او يحثني على فعل لما نهيت عنه فان الشيطان لا يكفه عن الانسان الا الله. ولهذا امر تعالى بمصانعة شيطان الانس ومداراته باسداء - [00:01:05](#) جميل اليه ليرده طبعه عما هو فيه من الاذى. وامر بالاستعاذة به من شيطان الجن لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل. يعني الفرق بين الشيطان الجن والشيطان الانس. الشيطان الانس ينفع فيه المعروف. تصانعه ترده بالجميل والكلام الطيب - [00:01:25](#) تهدي اليه تفعل المعروف معه حينئذ تنقلب عداوة وصداقة وتسلم بشرط فاذا اذاك انسان من الناس فانك لا لا وان لم تقابله بالاحسان فاذا قبلت بالاحسان سلمت من شره وانقلبت عداوته صدقة لكن الشيطان الجني لا حيلة فيه ما فيه ما يقبل المصادعة ما فيه حيلة الا للاستعاذة بالله من شره. اعد. ولهذا احسن الله اليك امر تعالى - [00:01:45](#)

مصانعة شيطان الانس ومداراته باسداء الجميل اليه ليرده طبعه عما هو فيه من الاذى. وامر بالاستعاذة به من شيطان الجن. يعني في ادفع بالتى هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وفي الاية الاخرى ادفع بالتى هي احسن السيئة نحن اعلم - [00:02:10](#)

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. كل هذا فيه امر باستاء المعروف الى العدو من الانس. حتى يسلم الانسان من نعم احسن الله اليك. وامر بالاستعاذة به من شيطان الجن. لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل. لانه شرير - [00:02:30](#) بالطبع ولا يكفه عنك الا الذي خلقه. وهذا المعنى في ثلاث آيات من القرآن لا اعلم لهن رابعة. قوله تعالى في اعراف خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فهذا فيما يتعلق بمعاملة الاعداء من البشر. ثم قال واما ينزغن - [00:02:50](#)

انك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. وقال تعالى في سورة قد افلح المؤمنون ادفع بالتى هي احسن والسيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. وقال - [00:03:10](#) تعالى في سورة حاميم السجدة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلهاها الا الذين صبروا وما يلهاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ - [00:03:30](#)

بالله انه هو السميع العليم. الشيطان في لغة العرب مشتق من شطنا اذا بعد. فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر بعيد بفسقه عن كل خير. وقيل مشتق من شاطا لانه مخلوق من نار. ومنهم من يقول كلاهما صحيح في المعنى - [00:03:50](#)

ولكن الاول اصح يعني اشتقاق الشيطان الشيطان قيل مشتق من شطنا اذا بعد لبعده عن رحمة الله. وقيل مشتاق من شاطى اذا احترق. لانه مخلوق من نار. هذي ما عليها الشيطان سمي الشيطان - [00:04:10](#)

اشتقاق من منشطنا اذا بعد لبعده عن الخير او مشاطة اذا احترق لانه مخلوق من نار او منهما جميعا. نعم. عفا الله عنك. وقال سيبيويا العرب وتقول تشيطن فلان اذا فعل فعل الشياطين ولو كان منشاطا لقالوا تشيطن. ايه تشيطن. فالان تشيطن حتى في - [00:04:24](#)

لهجة العامية توافق اللهجة العربية ولا انت الشيطان. يعني فعل فعل الشياطين من التمرد ترك فعل الخير نعم. ويقال لكل متمرّد شيطان كل متمرّد من بني ادم او من الدواب او من يقال له الشيطان المتمرّد - [00:04:44](#)

من كل من اللادمي او من الحيوانات تسمى شيطان. وكذلك متمرّد من الجن يسمى شيطان. ومن اسلم من الجن لا يسمى شيطان. من اسلم من الجن لا يسمى شيطان. والكافر من الجن - [00:05:01](#)

تم شيطان وكذلك المتمرّد من بني ادم يسمى الشيطان والمتمرّد من الدواب يسمى شيطان ايضا. نعم احسن الله اليك. فالشيطان مشتق من البعد على الصحيح. ولهذا يسمون كل من تمرد من جني وانسي وحيوان شيطانا. نعم. كن متمرس - [00:05:11](#)

تبع الشيطان نعم. قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الاية على ان الاسلام شياطين كما ان الجن له شياطين شياطين الانس والجن يعني متمردين من الانس يوحون الى شياطين الجن المتمردين من الجن لانهم يوافقون - [00:05:27](#)

او في في الشيطنة والبعد عن الخير وفعل الشر فهم يتفقون. نعم. احسن الله اليك. وفي مسند الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شياطين الانس والجن. فقلت او للانس شياطين - [00:05:47](#)

قال نعم وفي صحيح مسلم عن ابي ذر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والكلب الاسود فقلت يا رسول الله ما بال الكلب الاسود من الاحمر والاصفر؟ قال الكلب الاسود شيطان. سماه شيطان. وهو من الدواب هو كلب الكلب - [00:06:07](#)

الاسود الشيطان فهو يقطع الصلاة وايضا يقتل الاسود ايش؟ يعني الكلب الاسود يقتل ويقطع الصلاة والمراد بالاسود الذي ليس به لون اخر الاسود البهيم الاسود البهيم هو الشيطان وهو الذي يقتل وهو الذي يقطع الصلاة. اما اذا كان فيه - [00:06:29](#)

خطوط او لون اخر ولا لكن لا يمنع من كونه فهيم اذا كان في نقطة او نقطتين في فمه ما يخرج عن كونه بهيما لكن اذا لو كان في لون اخر او فيه بياض او خطوط هذا لا يسمى شيطان لا يسمى شيطان ولا يقتل. فان كان اسود بهيم فانه يقطع الصلاة اذا مر - [00:06:47](#)

اذا مر بين المصلي وبين سترته او او قريبا منه اقل من ثلاثة اذرع اذا لم يكن له سترة انهم يقطعوا الصلاة في اصح قول العلماء لهذا الحديث الذي رواه الامام مسلم يقطع صلاة المرء اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والكلب والكلب الاسود. المرأة يعني البالغ - [00:07:07](#)

دون البلوغ الطفلة لا تقرأ الصلاة والكلب الاسود. ولهذا قال سأل ابو اذا قال يا رسول الله ما بال الكلب الاحمر من الاسود؟ قال الكلب الاسود شيطان التعليل. فسماه شيطان فدل على ان الشيطان يطلق - [00:07:25](#)

على المتمرّد من الحيوانات ومن ومن اللادمي. نعم. احسن الله اليك. قال عفا الله عنك. وروى ابن جرير ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ركب برذونا فجعل يتبختر به فجعل يضره فلا يزداد الا تبخترا. فنزل عنه وقال ما حملتموني الا على - [00:07:38](#)

الشيطان ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي. حتى انكرت نفسي. يعني متمرّد هذا البرذون. يعني البرذون اه اظنه نوع من البغال. نعم. طبعاً قال اسناده صحيح ايش وعن عمر ايش؟ وروى ابن جرير ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ركب برذونا فجعل يتبختر به فجعل يضره - [00:07:58](#)

فلا يزداد الا تبختر. فنزل عنه وقال ما حملتموني الا على شيطان ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي اسناده صحيح يعني يتبختر يتحرك ويضطرب ويؤذيه ما يستقر عليه فقال انه شيطان نعم عفا الله عنك والرجيم فعيل بمعنى مفعول الشيطان - [00:08:18](#) الرجيم معنى رجيم بمعنى فعيل رجيم بمعنى مرجوم الشيطان المرجوم فعيل بمعنى مفعول رجيم بمعنى مرجوم قتيل بمعنى مقتول وهكذا عليم انا معلوم يأتي في علم ومعناه مفعول. نعم. والرجيم فعيل بمعنى مفعول اي انه مرجوم مطرود عن الخير كله. كما قال تعالى - [00:08:38](#)

ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. وقال تعالى انا زيننا السماء الدنيا بزيينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يستمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من - [00:08:58](#) طف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. نعم سمي رديم لانه مرجوم مطرود عن رحمة الله. نعم. وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا زينها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. يعني الشيطان اذا استرق السمع -

[00:09:18](#)

فان تلاحقه الشهب وتحرقه. فالشياطين الذين يستمعون الوحي من السماء لان الله تعالى يتكلم بالوحي كما جاء في الحديث. اخذت السماوات من رجفة وصعق الملائكة فاذا افاقوا اول ما يرفع رأسه جبريل فيتحدث بالوحي يسأل اهل سوء ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق يتحدث في اهل السماء السابعة - [00:09:38](#)

ما تحدث بها على السمعة السادسة ثم الخامسة حتى يصل اهل السماء الدنيا. ثم يتحدث به الملائكة في الغمام في السحاب. والشياطين يركبوا بعضهم بعضا. واحد فوق الواحد كما وصل سفیان - [00:09:58](#)

هكذا بدون ملاصقة فيكون هو الشيطان كثيرون لان يتوالدون توالد كثير يعني حتى ان الساعات يعني اللحظات يكون توالد الشياطين توالد كثير كل انسان معه القرنين الشهب تلاحقهم فالشيطان الاعلى - [00:10:08](#)

يسمع الكلام الذي تتحدث به الملائكة يسمع الكلمة من من الحق فيلقبها على من تحته والثاني يلقيها على من تحته حتى تصير الشيطان اللي في اسفل والشيطان اللي في اسفل يلقيه - [00:10:24](#)

في اذن الكاحل والساحر في اذن الكاهن فيقرها في اذنه كقرن دجاجة قار قار فاذا وصلت الى الكاهن كذب معه فيت كذبة حدث الناس بهذا الكذب الكثير وواحدة سمعت من السبعة حق. فاذا وقعت الكلمة الحق من السماء صدق الناس الكاذب - [00:10:34](#) بجميع الكذب من اجل واحدة. هذا في قول النفس للشر. وهو حينما يلقيها في اذن الكاهن الشهب تحرقه تلاحق الشياطين. مرة تدرك الشيطان اللي بل قبل ان يلقيها في اذن الكاهن ومرة يلقيها قبل ان يدركه الشاب. هو مقتول الشاب تحرقه لكن مرة ومرة. مرة يلقي الكلمة في اذنك قبل ان يحرقه - [00:10:52](#)

طب ومرة يحلقه الشاب قبل ان يلقيها فيحترقون هؤلاء ومع ذلك يأتي شياطين اخر بكثرة تتوالد بينهم تناسل الشياطين يتوالدون بكثرة نسأل الله السلامة والعافية نعم نعم السرقة لكنها شددت حراسة السماء بعد بعثة نبي رسول الله كانوا في قبيل البعثة -

[00:11:12](#)

اه كثر الشياطين وصارت وكثر الكهان وصارت الشياطين تتحدث ثم بعد ذلك لما بعث الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم شددت حراسة السماء. كما اخبر اهل الجنة وقالوا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. نعم - [00:11:31](#) العفو لا يستمع الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب. الملاء الاعلى الملائكة اللي في حملة العرش ومن حول العرش ما يستطيعون وصولهم الى العنان او الى قرب السماء. نعم - [00:11:48](#)

الله اعلم لكل اجل لكل نفس لها اجل الله اعلم وهل يعني موت الانسان المرتبط بموت القريب؟ الله اعلم لكن الظاهر ان كل نفس من الانس ومن الجن لها اجر لها اجل محدد نعم - [00:12:04](#)

احسن الله اليك. وقيل رجيم بمعنى راجم لانه يرجم الناس بالوساوس. عند عفرك والرباثة. الرجيم بمعنى مرجوب هذا المعنى الاول. رجيم بمعنى مرجوم لانه لانه ايش يلقي الوسواس والرباثة التي توقع الانسان في الشكوك والفتن؟ نعم. قال احسن الله اليك

والاول اشهر واصح - 00:12:19

بمعنى مرجوب فعلم معنى مفعول. نعم. قيل رجيم فعلم بمعنى فاعل. نعم. عفا الله عنك. بسم الله الرحمن الرحيم افتتح بها الصحابة كتاب الله واتفق العلماء على انها بعض اية من سورة النمل. ثم اختلفوا هل هي اية مستقلة في اول كل - 00:12:39

لصورة او من اول كل سورة كتبت في اولها. الصحابة كلام الله عز وجل قرآن. ثم اختلف العلماء هل هي اية او ليست اية مع اجماعهم واتفقهم على انها جزء من اية من اية النمل يعني انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فهي بعض اية من سورة هذا بالاتفاق في قوله - 00:12:59

في سورة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم جزء من الاية بعض اية لكن اختلفوا فيما عداها هل هي اية؟ قيل اية من الفاتحة وقيل اية من اول كل سورة - 00:13:19

وقيل اية مستقلة ليست من من السورة من اول السورة وانما هي الفصل بين السور. نعم اختلف واعد. قال عفا الله عنك افتتح بها الصحابة كتاب الله واتفق العلماء على انها بعض اية من سورة النمل ثم اختلفوا هل هي اية مستقلة في اول كل سورة؟ هذا قول نعم او من - 00:13:29

اول كل سورة كتبت في اولها هذا القول الثاني. او انها بعض اية من كل سورة. نعم. يعني هل هي جزء من اول كل سورة؟ او هي هل هي بعض يعني بعض اية من اول كل سورة يعني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تكون - 00:13:49
ليست اية وانما جزء من اية او انها اية مستقلة في اول كل سورة او اية مستقلة للفصل بين السور مع اتفاقهم على انها بعض اية في سورة النمل نعم - 00:14:05

ثم اختلفوا قال عفا الله عنك ثم اختلفوا هل هي اية مستقلة في اول كل سورة؟ او من اول كل سورة كتبت في اولها او انها بعض اية من كل سورة. يعني الا الا سورة التوبة ليس فيها بسملة. هي كتبت في اول كسورة الا سورة التوبة. نعم - 00:14:15
عفا الله عنكم وممن حكي عنه انها اية من كل سورة الا براءة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو هريرة وعلي ومن التابعين عطاء وطاووس وسعيد بن جبير ومكحول والزهري وبه يقول عبدالله بن المبارك والشافعي واحمد بن حنبل في رواية عنه - 00:14:33
واسحاق بن راهوية وابو عبيد القاسم بن سلام رحمهم الله وقال مالك وابو حنيفة واصحابهما ليست اية من من الفاتحة ولا من غيرها من السور. وقال داود هي اية مستقلة في اول كل سورة لا منها. وهذه رواية عن الامام احمد - 00:14:53
ابن حنبل. وكذلك اختلفوا هل هي اية من الفاتحة او ليست منها على هذا؟ فقيل انها اية هي الاية الاولى من الفاتحة. وقيل انها ليست مفاتحة ليست من الفاتحة. الفاتحة - 00:15:13

تبع ايات بدون البسملة فيا اما اية مستقلة لفصل من السور هذا قول وجيه ان اية مستقلة للفصل بين السور. نعم. احسن الله اليك. فاما الجهر بها في الصلاة فمن رأى انها ليست من الفاتحة فلا يجهر بها. وكذا من قال انها اية من اولها. واما من قال - 00:15:23
بانها من اوائل السور فاختلفوا. فذهب الشافعي رحمه الله الى انه يجهر بها مع الفاتحة والسورة. وهو مذهب طوائف من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين سلفا وخلفا. فجهر بها من الصحابة ابو هريرة وابن عمر وابن عباس - 00:15:43

معاوية وحكاه ابن عبدالبر والبيهقي عن عمر وعلي ونقله الخطيب عن الخلفاء الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهو غريب ومن التابعين عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي قلابه والزهري وعلي بن الحسن وابنه محمد وسعيد بن المسيب - 00:16:03

طاء وطاووس ومجاهد وسالم ومحمد ابن كعب القراضي وابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابي وائل وابن سيرين احمد بن المنكدر وعلي بن عبدالله بن عباس وابنه محمد ونافع المولى ابن عمر وزيد ابن اسلم وعمر ابن عبدالعزيز والازرق ابن - 00:16:23
قيس وحبيب بن ابي ثابت وابي الشعثاء ومكحول وعبد الله بن معقل بن مقرن. زاد البيهقي وعبدالله بن صفوان ومحمد بن حنيفة زاد ابن عبدالبر وعمرو بن دينار. والحجة في ذلك انها بعض الفاتحة. فيجهر بها كسائر ابعاضها. وايضا - 00:16:43

فقد روى النسائي في سننه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة انه صلى فجهر في قراءته

بالبسمة وقال بعد ان فرغ اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وصححه الدار قطني والخطيب والبيهقي وغيرهم -

[00:17:03](#)

وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك انه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت قراءته مدا ثم قرأ ببسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم. وفي مسند الامام احمد وسنن ابي داود - [00:17:24](#)

وصحيح ابن خزيمة ومستدرک الحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. وقالت دار قطني اسناده - [00:17:44](#)

صحيح. وروى الامام ابو عبدالله الشافعي والحاكم في مستدرکها عن انس ان معاوية صلى بالمدينة فترك البسمة فانكر عليه من حضره من المهاجرين ذلك. فلما صلى المرة الثانية بسمل. وفي هذه الاحاديث والاثار - [00:18:04](#)

التي اوردها كفاية ومقنع في الاحتجاج لهذا القول عما عداها. فاما المعارضات والروايات الغريبة وتطريقها وتضعيفها وتقريرها فله موضع اخر. هذا مذهب الشافعية الشافعية الجهر بالقراءة على انها بعض اية - [00:18:23](#)

والقول الثاني ان الافضل عدم الجهر بها وانه يستحب الاسراء بها. والحجة في هذه الاحاديث كثيرة كما ذكر في البلوغ عن حديث انس وغيرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)

كان يصلي فلا يجهر يستفتح صلاته بالحمد لله رب العالمين وقال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وفي لفظ - [00:18:55](#)

لا يقرن بسم الله الرحمن في اول قراءته ولا في اخره وفي لفظ لمسلم كانوا يسرون واهل الاحاديث كلها تدل على الافضل الاسرار وان جار فلا حرج جهر بها بعض الاحيان للتعليم فلا حرج وهو مذهب الشافعية الجهر والامر في هذا سهل - [00:19:07](#)

جهر بها ابو هريرة وبعض الذين روي عنهم الجهر روي عنهم الاسراء ولعل ابا هريرة للتعليم. نعم. عفا الله عنك وذهب اخرون الى انه لا يجهر بالبسمة بالصلاة وهذا هو الثابت عن الخلفاء الاربعة وعبدالله بن مغفل وطوائف من سلف التابعين والخلف وهو مذهب ابي حنيفة والثوري - [00:19:22](#)

واحمد بن حنبل وعند الامام مالك. وهذا هو الصواب الذي تدل عليه الاحاديث وهذا مبني على ان البسمة ليست اية من الفاتحة وهذا هو الصوم صعوبة انها ليست اية من الفاتحة - [00:19:42](#)

وانما هي مستحبة فلو تركها صحت الصلاة. وعلى القول الاول انها بعض اية او اية من الفاتحة لو تركها لم تصح الصلاة. فرق بين القولين. نعم. وعند الامام ما لك انه لا يقرأ البسمة بالكلية لا جهرا ولا سرا. واحتجوا بما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله - [00:19:55](#)

صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. وبما في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين ولمسلم ولا - [00:20:15](#)

يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. ونحوه في السنن وفي لفظ المسلم يسرون. كانوا يسروه. نعم. قال عفا الله عنك ونحوه في السنن عن عبد الله ابن مغفل فهذه مأخذ الائمة رحمهم الله في هذه المسألة وهي قريبة لانهم - [00:20:35](#)

اجمعوا على صحة من جهر بالبسلة ومن اسر ولله الحمد والمنة. نعم لاحظ ومع القول مالك انهم لا يقرأون لا سمع ولا جهرا هذا قول مرجوح قول ضعيف الحديث فيها انه يسر الصواب ان استحباب القراءة لكنها سرا يسر بها وان جهر ببعض الاحيان فلا حرج ومن جهر - [00:20:55](#)

او اسر فلا حرج صلاته صحيحة ولا ينكر عليه. نعم. عفا الله عنك. وروى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم. قال عثر - [00:21:17](#)

وبالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت تعس الشيطان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوة صرخته واذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب. وقد روى - [00:21:27](#)

في اليوم واللييلة وابن مردوبة في تفسيره عن اسامة ابن عمير قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقال لا تقل هكذا فانه يتعاضم حتى يكون كالبيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون كالذبابه فهذا من تأثير بركة بسم - [00:21:47](#) الله. ولهذا تستحب في اول كل الحديث الاول في في مسند الامام احمد ذكر تخريجه. نعم. قال عفوا رواه الامام احمد والنسائي في الكبرى نعم. قال الفرنك ولهذا تستحب. نعم - [00:22:07](#)

آآ اللعن يجوز كما قال لعنه الله لكن تركه اولى. الاستعاذه بالله هو الذي ينبغي. ينبغي الاستعاذه بالله قالت شيطانا مريدا لعنه الله لكن الاستعاذه بالله هو المشروع المستحب نعم الاستعاذه بالله من شره نعم احسن الله اليك ولهذا تستحب في اول كل عمل وقول - [00:22:21](#)

فتستحب في اول الخطبة لما جاء. وهذا في غير خطبة الجمعة وخطوة العيد وخطوة الاستسقاء فان تستفتح بالحمد لله رب العالمين. خطبة الجمعة ما تستثنى بالبسملة تستمتع بالحمد لله هكذا ورد وكذلك خطوة العيد خطوة الاستسقاء تستفتح بالحمد لله رب العالمين بدون بسملة واحدهما ينوب عن الاخرة - [00:22:37](#) يعني اذا استطاع بالبسملة فالحمد لله كفى. وفي الخطب الاخرى اذا جمع بينهما فلا حرج. اذا جمع بين البسملة والحمد لله حسن في الكتابة وفي في المواعظ فلا بأس الا الخطب التي ورد عن النبي انه لم يبصر فيها مثل خطبة الجمعة وخطبة العيد وخطبة الاستسقاء - [00:22:57](#)

يستفتحها بالحمد لله رب العالمين. نعم. عفا الله عنك وتستحب البسملة عند دخول الخلاء لما ورد من الحديث في ذلك. وتستحب في اول الوضوء لما جاء في مسند الامام احمد والسنن من رواية ابي هريرة وسعيد ابن زيد وابي سعيد مرفوعا لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - [00:23:16](#)

نعم تستحب عند دخول الخلاء قل بسم الله اللهم اعوذ بك من الخبث والخبائث. وعند الوضوء مستحب عند جمهور العلماء تستحب عند الوضوء. وذهب اه الحنابلة المشهور من مذهب الحنابلة انها واجبة مع الذكر مع التذكر. واذا نسيها سقطت - [00:23:36](#) سقط الوجوب ويتذكر في اثناء الوضوء تبسمل عند الحنابلة. والجمهور يرون انها مستحبة لو تركها فلا حرج عليه. لانها مستحبة. وذلك ان الاحاديث في البسملة في وكلها ضعيفة فيها ضعف - [00:23:51](#)

ولو ضعيفة لكن الجمهور قالوا يشد بعضها بعضا فتصلح الجهة فيكون مستحب. نعم. عفا الله عنك وتستحب في اول الوضوء لما جاء في مسند الامام احمد والسنن رواية ابي هريرة وسعيد بن زيد وابي سعيد مرفوعا لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. وهو حديث حسن - [00:24:03](#)

وذكر هذا في سورة المائدة ان الحديث ضعيف جميع طرقه لكن حسنه جمع من اهل العلم تعدد الطرق ولا هو ضعيف حديث ضعيف ولو صح الحديث لكان البسملة واجبة الجمهور ذهبوا الى الاستحباب - [00:24:23](#) نظرا لضعف الحديث لكن طرقه يشد بعضها بعضا. وذهب بعض اهل العلم لانها لا تستحب ولا تشرع ايضا لا تشرع البسملة في الوضوء. قيل لا تشرع وقيل تستحب وقيل تجب - [00:24:40](#)

عند الحنابلة مع الذكر مع التذكر. نعم. نعم العصر نظرا للطرق لكثرة الطرق. نعم الجمهور على انه مستحب على ان المسألة مستحبة في الوضوء لو تركها عمدا فلا حرج والحنابلة المشهور بمذهب الحنابلة - [00:24:53](#) انها واجبة واجبة مع الذكر. فاذا تركها ياثم واذا نسيها فلا حرج. قالوا اذا نسيها فلا اثم عليه واذا تذكر في اثناء الوضوء سمى في اثناء الوضوء. نعم. عفا الله عنك. وهكذا تستحب عند الاكل. نعم كذلك. عند الاكل وعند الشرب. نعم. وعند دخول المنزل وعند دخول - [00:25:12](#)

بالخلاء نعم احسن الله اليك لما في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لربيبي عمر ابن ابي سلمة قال قل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. الحديث يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. نعم. عفا الله عنك. ومن العلماء من اوجبها والحالة هذه - [00:25:30](#)

اوجهه عند عند الاكل لان الامر اصله وجوب. نعم. عفا الله عنك وكذلك تستحب عند الجماع لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - [00:25:50](#)

فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا وهذا عام في جميع انواع الضرر دين الدنيا فاذا قالها المسلم احسن ظنه بربه فانه يرجى له هذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم نعم لن يضره الشيطان ابدا. نعم - [00:26:10](#)

عفا الله عنك ومن ها هنا ينكشف لك ان القولين عند النوحات في تقدير المتعلق بالباء في قولك بسم الله هل هو اسم او فعل متقاربان؟ وكل قد ورد به القرآن. اما من قدره باسم - [00:26:30](#)

تقديره باسم الله ابتدائي. فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم. ومن قدره بالفعل امرا او خبرا نحو ابدأ بسم الله او ابتدأت بسم الله. فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكلاهما صحيح - [00:26:48](#)

فان الفعل لابد له من مصدر فلك ان تقدر الفعل ومصدره وذلك بحسب الفعل الذي سميت قبله ان كان قياما او قعودا او اكلا او شربا او قراءة او وضوءا او صلاة. يعني تقول بسم الله اذا كنت تقرأ - [00:27:10](#)

بسم الله اقرأ واذا كنت تأكل تقول بسم الله يأكل واذا كنت تدخل بيت بسم الله ادخل البيت وهكذا يقدر من جنس الشيء الذي يريد بسم الله اقرأ بسم الله اكتب بسم الله أكل قدر فعل بسم الله - [00:27:28](#)

او يقدر اه اسم بسم الله اكلي بسم الله اكلي بسم الله او شربي بسم الله. نعم. عفا الله عنك. فالمشروع ذكر اسم الله في الشروع في ذلك كله. تبركا - [00:27:43](#)

تيمنا واستعانة على الاتمام والتقبل. والله اعلم. قال عفا الله عنك الله علم على الرب تبارك وتعالى. يقال انه الاسم الاعظم لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو - [00:27:58](#)

الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله ما يشركون هو الله الخالق البار والمصور. له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:28:18](#)

اجراء الاسماء الباقية كلها صفات له. كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي يما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:28:38](#)

فله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة. فالله علم على الذات الالهية. علم على الرب سبحانه وتعالى. لا يسمى به غيره والله كما ومعلوم الله اصله الله الله - [00:28:58](#)

حذفت الهمزة فالتقت لا معنى اللام الاولى الزائدة واللام الثانية التي هي عين كلمة الله على وزن الفعال حذفت الهمزة فالتقى اللام الزائدة واللام التي هي عين الكلمة وفخمته شددت صار اللعبة واحدة. الله - [00:29:15](#)

فالله بمعنى مفهوم بمعنى مألوه الله هو المألوه الذي تأله القلوب محبة واجلالا وخوفا ورجاء وتعظيما كما قال ابن عباس الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين سبحانه وتعالى. والله اسم الرب سبحانه وتعالى علم عليه لا يسمى به غيره. وكل اسم لا مجتمع - [00:29:33](#)

وشو على صفة اللوهية؟ الله وش معنى صفة اللوهية؟ الرحمن اسم الله صفة الرحمة العليم مشرف على صفة العلم القدير مشرف على صفة القدر لان اسماء الله مشتقة وليس معنا مشتقة انه الاشتقاق النحوي بل معنى انها تلتقي معها في الحروف تلتقي الاسم مع في الحروف الله والمألوف - [00:29:53](#)

الله علم على الله. لا يسمى بغيره. وكذلك الرحمن. اسماء الله نوعان. النوع الاول لا يسمى به غير الله. الله لا يسمى به غير الرب سبحانه وتعالى. الرحمن لا يسمى الله الخالق لا يسمى به غير الله كذلك المزدوجة النافع الضار القابض الباسط الخافض الرافع -

[00:30:13](#)

رب العالمين خالق الخلق هذا لا يسمى به غيره. والنوع الثاني اسماء مشتركة اذا سمي الله بها فله الكمال. واذا سمي بها الخلق فله

مارق بالمثل. مثل العزيز رحيم والحي والسميع والبصير والعليم والقدير هذه كلها اسباب مشتركة - [00:30:33](#)

يسمى بها الله ويسمى بها غيره. وقالت امرأة العزيز فجعلناه سميعا بصيرا. وبشرناه بسلام عليم. بسلام حليم. حليم الاسماء المشتركة وهكذا. فالله علم على الذات الاية حتى قيل انه اسم الله الاعظم. ولهذا تكون الاسماء التي تبعث صفات الله كما في اية الحشر. قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - [00:30:51](#)

لا اوصف له. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام او صوابه. هو الله الخالق البارئ المصور له وقيل اسم الله الاعظم الحي الحي القيوم لان جميع الصفات ترجع الى - [00:31:11](#)

الحي جميع الصفات ترجع الى الحي القيوم وقد جمع الله بينهما في ذكرهم الله في ثلاث مواضع من القرآن الكريم في اية في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:31:25](#)

وفي اية والاية الثانية في ال عمران الف لام ميم والله لا اله الا هو الحي القيوم وفي سورة طه وعنت الوجوه الحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما واسماء الله كثيرة ليست محصورة حتى قيل لله الف اسم. لا يستطيع احد الحسرة ولا عدها. والدليل على هذا الحديث حديث ابن مسعود اللهم اني اسألك - [00:31:35](#)

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. هناك اسماء استأثر الله بها في علم الغيب. واما الحديث الذي ذكره مؤلف - [00:31:55](#)

صحيح ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من دخل الجنة فليس المراد الحصر الحصر بالمئة في تسعة وتسعين بل معنى ان لله تسعة وتسعين اسما موصوف بان من احصاها دخل الجنة وله اسماء اخرى ليست موصوفة بهذا الوصف. انا لله اسماء تسعة وتسعين موصوفة بان من احصاها دخل الجنة. من احصاها حفظها وعمل بما فيها - [00:32:05](#)

وتدبر معاليها هذا حث على تعرف هذه الاسماء واستخراجها من النصوص حتى يحصل على هذا الثواب والاحصاء دخل الجنة نعم عفا الله عنك قال الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة ورحمان اشد مبالغة من رحيم وفي كلام ابن جرير - [00:32:25](#)

ما يفهم منه حكاية الاتفاق على هذا. وقال القرطبي والدليل على انه مشتق ما خرجه الترمذي وصححه عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول - [00:32:45](#)

قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي. فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. قال وهذا نص في الاشتقاق وانكار العرب لاسم الرحمن لجهلهم بالله وبما وجب له. نعم يعني مشتقة ليست جامدة اسماء الله مشتقة - [00:33:01](#)

مشتمة على معاني وصفات وليس المراد الاشتقاق المعروف عند النحاة يعني انها مشتمة على معاني الرحمن مشتمة على الرحمة مشتقة من الرحمة العليم مشتة على العلم. وهذا الانكار ليس من كل العرب. قال بعض العرب انكر الرحمن - [00:33:24](#)

والا فهو معروف في لغتهم كما قال الشاعر وما الجاهلي وما يشأ الرحمن ويعقد ويطلق فهذا ليس قد انكره بعضهم وهذا مختصر لكن ذكر حافظا في الاصل تفسير ان ان بعضهم انكره من باب العناد من باب العناد انكره بعضهم عنادا والا فهو معروف في لغة العرب - [00:33:40](#)

الرحمن معروف ولما انكرت قريش قالت لما امر النبي في كتابه الصلح في الحديبية وكتب بسم الله الرحمن قالوا لا نحو الرحمن الرحمان للامامة هذا باب العناد والتعنن واذا هو معروف في اللغة نعم - [00:34:00](#)